

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[127] بيده حتى انتهى إليهم فقال ايكم الساب ا فقالوا سبحان ا من سب ا فقد اشرك فقال ايكم الساب رسول ا صلى ا عليه وآله فقالوا من سب رسول ا صلى ا عليه وآله فقد كفر فقال ايكم الساب لعلى " ع " قالوا قد كان ذلك قال فاشهدوا انى سمعت رسول ا يقول من سب عليا " " ع " فقد سبنى ومن سبنى فقد سب ا ومن سب ا اكبه ا على وجهه في النار، ثم ولى عنهم فقال لأبنه على كيف رأيتمهم فانشأ يقول: نظروا اليك باعين محمرة * نظر التيوس إلى شفار الجازر قال زدنى فداك أبوك فقال: خزر الحواجب ناكسى اذقانهم * نظر الذليل إلى العزيز القادر قال زدنى فداك أبوك فقال ما اجد مزيدا " قال لكنى أجد. احيائهم خزي على امواتهم * والميتون فضيحة للغابر واخرج الطوسى رحمه ا في (أماليه) عن يونس بن عبد الوارث عن ابيه قال بينا ابن عباس (ره) يخطب عندنا على منبر البصرة إذا قبل الناس بوجهه ثم قال ايتها الأمة المتحيرة في دينها اما وا لو قدمتم من قدم ا واخرتم من آخر ا وجعلتم الوراثة والولاية حيث جعلها ا ما عال سهم من فرائض ا ولا عال ولى ا ولا اختلف اثنان في حكم ا فذوقوا وبال ما فرطتم فيه بما قدمت ايديكم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. (وروى صاحب كتاب الأوائل) عن الزهري عن عبد ا بن عبد ا ابن مسعود انه قال التقيت انا وزفر بن اويس النظرى فقلنا أنمضى إلى ابن عباس نتحدث عنده فمضينا وتحدثنا فكان مما حدثنا به ان قال سبحان ا الذى احصى رمل عالج عددا جعل في المال نصفا " ونصفا " وثلثا " ذهب النصفان بالمال فاين الثلث انما جعل نصفا " ونصفا " واثلاثا " وارباعا " وايم ا لو قدموا من قدمه ا واخروا من اخره ا ما عال الفريضة قط قلت من الذى نعمه ا ومن الذى اخره ا قال الذى اهبطه ا من فرض إلى فرض فهو الذى قدمه ا والذى اهبطه